لمتعلق معناه كمفهوم الابتداء الكلي لمعنى من فان
معناها هو الابتداء الجزئي الذي اضيف الى شئ
مخصوص ملحوظا تبعا والابتداء الكلي الملحوظ
اصالة وهو معنى الاسم هو المتعلق لذلك الجزئي
والظرفية الكلية لمعنى في فان معناها هو الظرفية
الجزئية المضافة الى شيء مخصوص ومتعلق ذلك
هو الظرفية الكلية التي هي معنى الاسم فيقدر التشبيه
تصويرا للقاعدة بمثال جزئي في نطقت الحال
للدلالة بالنطق فيستعار النطق للدلالة فيكون
نطقت المشتقة منه بمعنى دلت وفي لام ليكون
في قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا و
حزنا لترتب العلة في النظم الشريف وهي كون
موسى عم لهم عدوا وحزنا بترتب العلة الغائية
وظاهر ان كونه عم لهم عدوا وحزنا ليس بعلة غائية
لالتقاطهم بل امر ترتب عليه من غير ان يكون غرضا
لهم وقد يسمى اللام في امثاله لام العاقبة ومدار
قرينتها المقالية في الاوليين على الفاعل بان لا يصلح
لقيام الفعل به نحو نطقت الحال اذ الحال لا تنطق
بل تدل او المفعول بان لا يصلح لوقوع الفعل

عليه

٩٢

عليه نحو قتل البخل واحيى السماح اذ البخل لا يقتل
بل يترك والسماح لا يحيى بل يفعل والمجرور بان
لا يصلح لتعلق به نحو قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم
اذ التبشير وهو الاخبار بما يوجب السرور لا يكون
بالشر بل بالخير والاخبار بالشر هو الانذار وقد يجتمع
الثلثة نحو قوله يقري سيوفنا رؤس العدى بالكاسر
مملوا من البقم واما القرينة المقالية في الاخير و القرينة
الحالية في الثلثة فغير منضبطة واما مطلقة ان
لم تقرن بما يلايمهما اي يلايم الطرفين المستعار له
والمستعار منه نحو عندي اسدا ومجردة ان قرنت
بما يلايم المستعار له سميت مجردة لتجردها عن
روادف المعنى الحقيقي نحو قول كثير في البحر الكامل
وهو متفاعلن ست غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا
غلقت لضحكته رقاب المال الغمر بمعنى كثير المال المجرد
والرداء الثوب الذي يلبس استعير للعطاء بجامع
الصون لصاحبه عن المكاره وقرينته سياق الكلام
والكثرة تلايم العطاء ضاحكا مشتق من الفعل
المستعمل في مشارفته اي مشارفا للضحك حال
من المستكن في تبسم غلقت جواب اذا من غلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)